## المحور الأول: الإعلام والرأي العام

## الدرس الثالث: الخلقية الإعلامية

**المقدمة.**

إن وسائل الإعلام سلاح ذو حدّين، فإذا التزمت بالموضوعية تؤدي إلى نتائج إيجابية، والعكس صحيح، ذلك أن وسائل الإعلام هي صلة الوصل بين السلطة والشعب، والإعلام الحر الديمقراطي يقوم بنقل صورة حقيقية عن الدولة ومؤسساتها، ونقل ما يريده المواطن للسلطة.

**أوّلاً: مقومات العمل الإعلامي.**

لا إعلام من دون ضوابط وأخلاق إعلامية ومهنية تحافظ على الوطن وعلاقاته، والحرية الإعلامية هي السماح لوسائل الإعلام من الحصول على المعلومات وإيصالها بحرية وذلك من خلل المقومات الآتية:

**أ-الإلتزام بقول الحقيقة:**

للحرية أطر وحدود معينة يجب أن لا تمس بأمن الوطن، وبالتالي لا بد من نقل أخبار دقيقة، لأن أي خلل في نقل الأحداث قد يسيء إلى السياسة العامة في البلد ويعرّضها للخطر، وبالتالي **فإن وحدة الشعب والوطن هي المنطلق الأساسي لأي عمل إعلامي مهني صحيح.**

**ب-الموضوعية:**

**الموضوعية تعني الإبتعاد عن تضليل الجمهور والمتاجرة بثقته، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة في أي عمل إعلامي،** وعندها فقط تستطيع وسائل الإعلام تأدية وظيفتها الإجتماعية كقوة تغيير في المجتمع، وهنا لا بد للمواطنين وللدول أن يمارسوا حقهم

في تصحيح ما يروّج عنهم من معلومات خاطئة، وإعطاء الصورة الحقيقية عنهم.

**ج-تأكيد مبدأ الحرية والإستقلالية.**

من أخلاقيات العمل الإعلامي الحرية والإستقلالية **والإنتماء الأول والأخير إلى الوطن،** وبالتالي لا بد من التأكيد على أهمية الصحافة الحرّة في إطار ممارستها لمسؤولياتها المتنوعة.

**ثانياً: سلبيات بعض الممارسات الإعلامية.**

إن بعض وسائل الإعلام تنصرف عن دورها الأساسي في ربط الجمهور بقضايا تهمّه، وتركّز على مخاطبة غرائزه، لا سيّما في "صحافة الفضائح"، من خلال بعض الممارسات السلبية الآتية:

1-نشر صور أو أفلام غير لائقة.

2-إستخدام عبارات مبتذلة تخدش الحياء العام.

3-التركيز على الشائعات والفضائح...

**ومن أجل الحد من هذه الممارسات السلبية، وضعت الصحافة في دول متعددة عهوداً ومواثيق أبرزها:**

1-عهد شرف صادر عن المؤتمر العالمي لإتحاد الصحافة 1953 .

2-ميثاق صحافي عن المؤتمر العام للإتحاد القومي في القاهرة 1960 .

3-ميثاق شرف صادر عن نقابة الصحافة اللبنانية 1962 .

**4-شرعة الأخلاق المهنية في لبنان التي وضعتها نقابة الصحافة اللبنانية في 04 شباط 1974 ، ومن أهم بنودها:**

أ-إن الصحيفة مؤسسة تقوم بخدمة عامة ثقافية، إجتماعية وطنية، قومية، وتلتزم الدفاع عنها وعن الحريات العامة.

ب-الإلتزام بالمسؤولية أمام الضمير المهني وإزاء القارئ.

ج-تلتزم بمبدأ الصدق والأمانة والسرية المهنية.

**ثالثاً: العولمة والأخلاق الإعلامية.**

**أ-العولمة والإعلام المرئي والمسموع.**

بين العولمة والإعلام علاقة إنتاج، وأصبح أكيدًا ما بلغته ثورة الإتصالات من قدرة هائلة على غزو كل ما يتعلق بميادين النشاط البشري الحديث، وخصوصاً القطاعات الرئيسية للإقتصاد العالمي. وقد تراجع دور الصحافة المكتوبة وفقدت أهميتها نتيجة الإستحواذ السريع للإعلام الفضائي(المرئي والمسموع)، نظراً للسرعة في نقل الأحداث بالصورة والصوت. ومن هنا أهمية العمل على وضع شرعة لمراقبة الإعلام وضبطه لا سيما المرئي والمسموع، **لجعله إعلاماً يراعي القيم الأخلاقية للشعوب.**

**ب-مسؤولية الإعلام (هام جداً).**

**لا يمكن للإعلام بإسم الحرية أن يقول كل شيء دون إلتزام الموضوعية والحقيقة والمسؤولية، فحرية الصحافي لا يمكن فصلها عن مسؤولياته المهنية والوطنية**، من هنا تؤكد المنظمة العالمية للصحافيين:

**"على كل صحافي أن لا يقدم إلا الأخبار الصحيحة والمفيدة وأن يتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها لأن أي خطأ هو إخلال بشرف المهنة".**

**المصطلح**

**الميثاق:** عقد بين طرفين قوامه الثقة المتبادلة وركائزه النزاهة والإستقلالية .

**الموضوعية:** إلتزام الصدق وقول الحقيقة حتى لو كانت مخالفة لرأي الشخص، والتحلي بروح المسؤولية وبالنظرة الإنسانية.

**العولمة:** هي في الاساس، نمط إقتصادي جديد يهدف إلى جعل الاسواق مفتوحة أمام التجارة الدولية .